



اسم المقال: تطور العلاقات العربية - الصينية

اسم الكاتب: د. هالة خالد حميد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/74>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/11 21:52 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



## تطور العلاقات العربية-الصينية

الدكتورة  
هالة خالد حميد<sup>(\*)</sup>

٢. دور الدين كعامل منشط لهذه العلاقات وتأكيدا، مع ملاحظة ان اسيا كانت موطن لحضارات قديمة وعريقة ومتطورة مثل الحضارة الصينية وحضارة شبه القارة الهندية وقد كان العرب السباقون لاكتشافها واقامة علاقات متطورة معها<sup>١</sup>.

٣. لقد تميزت العلاقات العربية-الاسيوية بانها علاقات تتسم بالسلام والمنفعة المتبادلة واحترام متبادل لسيادة كل منهما وانظمتها وثوراته على عكس العلاقات العربية الغربية التي كانت ومنذ بدايتها انعكاس لرغبة الغرب الاستعمارية في السيطرة على الثروات الاسيوية وهذا التطلع الغربي الاستعماري كان له دوره في اضعاف العلاقات العربية الاسيوية لحقبة طويلة الا انه كان دافعا لتوثيق العلاقات فيما بعد خاصة بعد الحرب العالمية الاولى، حيث ارتبطت العرب

تمهيد  
نشأة العلاقات الصينية-العربية.. نبذة تاريخية

لقد تميزت العلاقات الآسيوية العربية عموماً بطابع خاص ميزها عن تلك العلاقات التي ارتبطت بها المنطقة مع الغرب، وذلك لأسباب عديدة أهمها:  
١. ان العرب ارتبطوا مع آسيا بعلاقات جغرافية وحضارية وتاريخية عميقة الجذور ومنذ القرن السابع عندما انتشروا شرقاً باتجاه بلاد فارس وفي آسيا الوسطى ثم الصين وشبه الجزيرة الكورية والجزر الاندونيسية، وغرباً باتجاه أفريقيا الشمالية وقد لعب الرحالة والتجار العرب والكنوفات الجغرافية دوراً في توثيق هذه العلاقات، الا ان البعد الجغرافي ووجود بلاد فارس كعازل بين العرب واسيا كان له دوره في التقليل من الموجات البشرية العربية اليها وترك العلاقات بينها مقتصرة في اغلبها على العلاقات الاقتصادية والتجارية فقط<sup>١</sup>.

(\*) مركز الدراسات الدولية-جامعة بغداد

والاسويين بعلاقات اساسها التصدي للهيمنة الاستعمارية ودعم حركات التحرر لكلا الطرفين.

٤. ان العلاقات العربية الاسيوية بدأها العرب، فالحضارات الاسيوية ورغم عرافتها وتطورها الا انها تميزت بالانعزالية ولذلك فان تطلعاتها خارج حدودها كانت ضيقة وشبه معدومة لولا جهود الرحالة والتجار قبل الاسلام لما توثقت العلاقات مع اسيا، او يمكن القول لما كانت هناك علاقات اسوية-عربية.

٥. ان العلاقات تطورت وعبر مراحل مختلفة لتتخذ اشكالا متعددة فقد بدأت اقتصادية وتجارية بحتة بعيدة عن اية مصالح او اطماع سياسية وتطورت مع بداية القرن العشرين لتتخذ شكلا سياسيا يضاف الى طابعها الاقتصادي المميز رغم انها بقيت بعيدة عن الاطار الرسمي الذي يوضح حدودها ومعالمها وتطورت بعد الحرب العالمية الثانية لتتخذ شكلا جديدا خاصة مع استقلال اغلب الدول العربية يضاف اليه اجواء الحرب الباردة التي اضعفت على العلاقات نوعا من الفتور والتشتت بين مؤيد ومعارض لهذه القوة او تلك، وهكذا يمكن القول ان العرب والاسويين كانوا يتجهون في علاقاتهما الى تلك القوى على حساب علاقاتهما مع بعضهما.

ان ما تقدم مثل سمات عامة للعلاقات العربية-الاسيوية، والصين كدولة اسوية متميزة لا تختلف في علاقاتها مع العرب عن هذه السمات، فالعلاقات العربية-الصينية ومنذ بدايتها اعتمدت التعاون المتبادل، فالعرب كانوا يسعون الى توثيق العلاقات مع الصين للاستفادة من التكنولوجيا الصينية في صناعة السفن والورق ولذلك نلاحظ ان العلاقات العربية-الصينية اتخذت شكلا متطورا عن العلاقات العربية مع القوى الاسيوية الاخرى وقد تم تبادل البعثات الدبلوماسية في اوقات مبكرة بدأت منذ عام ١٤٤١، أي ان هذه العلاقات تعثرت منذ مطلع القرن السادس عشر حيث ابتدا عصر الهيمنة الاستعمارية، التي بدأها البرتغال عام ١٥٠٧ واستمر هذا التعثر حتى اواسط القرن العشرين فبداية هذا القرن شهد انشغال كل من الدول العربية والاسيوية والصين بالذات في تصفية حسابات الاستعمار فالاولى تناضل الاستعمار الاوروبي والثانية ضد الغزو الياباني. والنضال المشترك ضد الاستعمار والتبعية كان عاملا في توثيق العلاقات مع الصين حيث سعت الاولى الى دعم حركات التحرر العربية كجزء من سياستها القائمة على فتح الابواب للعلاقات الدبلوماسية والتجارية الخارجية بما يضمن مصالح الشعب الصيني وحاجاته المتزايدة.

الولايات المتحدة وعبر وسائل اعلامها دول المنظمة اوبك الى زيادة انتاجها الذي قاد تدني كبير في سعر برمبول النفط حيث وصل الى اقل من عشر دولارات بعد ان كان بحدود ٢٢ دولار للبرميل الواحد ولم يرتفع في عام ١٩٩٩ عندما قررت دول اوبك تخفيض انتاجها وقد حاولت الادارة الامريكية اعادة الازمة في ٢٧ اذار عام ٢٠٠٠ في فيينا عندما سمعت الى زيادة انتاج اوبك في محاولة لتخفيض الاسعار وهو ما وضحه وزير النفط العراقي السابق (عامر محمد رشيد) بقوله، "ان الادارة الامريكية وقبل أي مؤتمر وزاري تصدر وعبر وسائل اعلامها معلومات تؤثر لدول اوبك بان هناك زيادة في الطلب العالمي على النفط وان هناك نقصاناً في الانتاج من خارج اوبك لدفع المنظمة الى زيادة انتاجها".

وهذا الواقع الاقتصادي العربي يقابله صعود اقتصادي للصين وسياسة براغماتية متوافقة لهذا الصعود تنظر الى المنطقة العربية على انها مجالاً اقتصادياً واسع للاستثمار والصادرات الصينية ومخزن مهم للطاقة في ادارة وادامة عجلة التطور الاقتصادي الصيني، فشرق وجنوب شرق اسيا تستورد (٦٥%) من استهلاكها النفطي من البلدان العربية الخليجية وهي على المدى البعيد ستبقى معتمدة على نفط الخليج<sup>٧</sup>. وفي الوقت الذي تراجعت او

ان هذا التطور في العلاقات الصينية-العربية توثق بعد نهاية الحرب الباردة لاسيما بعد بروز مستجدات دولية جديدة جعلت الوطن العربي حلقة مهمة في العلاقات الدولية وصياغة المعادلات الدولية وهيكلية السياسة الدولية، وهو ما سوف نتناوله في هذا البحث المتواضع.

#### الفصل الاول

العلاقات الصينية-العربية بعد نهاية الحرب الباردة  
المبحث الاول  
الدوافع الاقتصادية للصين في علاقتها بالمنطقة العربية.

ان القوى الاسوية بمجملها وعت اهمية المنطقة العربية بالنسبة لمصالحها الاقتصادية خاصة وانها نتجه نحو الدخول في تكتلات تجارية تبحث فيها عن مصالح اقتصادية مشتركة ونقل تجاري ومالي امام تجمعات اقليمية كبرى ودوافعها في ذلك هو الاعتماد على النفس والخروج من عبئ المظلة الامريكية. ان المنطقة العربية رغم محاولات اعادة الهيكلة والاصلاح الا انها ظلت مرتبطة بالاقتصاد العلمي وبسعر الدولار مما جعلها عرضة لتقلباتهما وفسح المجال للولايات المتحدة الامريكية لتركيز سيطرتها على الاقتصاد العربي ومقدرته خاصة في الثروة النفطية<sup>٨</sup>. وهذا الواقع يوضحه ضعف قدرة اوبك في التأثير على اسعار النفط في عام ١٩٩٧ في اجتماع دولة منظمة اوبك في جاكارتا باندونيسيا، دفعت

الاسيوية ١٩ مليون برميل يومياً من النفط الخليجي بعد عام ٢٠١٠.<sup>١</sup>

والصين.. التي تشهد نمواً اقتصادياً وصل النصف الاول من عام ٢٠٠١ وصل الي (٨,١).<sup>٢</sup>

بفضل اولا السياسة المالية الايجابية التي طبقتها الصين منذ عام ١٩٩٨ والتي اكدت على زيادة الاستثمارات الحكومية بواسطة اصدار السندات الحكومية خلال اربع سنوات من ١٩٩٨-٢٠٠١ مما ساهم في الحفاظ على معدلات نمو عالية من خلال الفوائد العالية والتخفيض من حدة التضخم المالي، وثانياً بفضل تنفيذ سياسة اقتصادية تعتمد تعاضد الطلب على السلع الاستهلاكية.. واحدة من القوى الاسيوية التي يفرض عليها نموها الاقتصادي ولوج مناطق لم تكن من دائرة اهتمام السياسة الصينية ومناطق اخرى لها تاريخ من الازمات مع الصين.<sup>٣</sup> وجرياً على القاعدة الاقتصادية التي تؤكد على اقتران النمو الاقتصادي دائماً بزيادة النشاط الاقتصادي وارتفاع الدخل الي ازدياد الطلب على الطاقة بكل انواعها، فان الصين ومع معدلات نموها الاقتصادي المتزايدة ازاد استهلاكها من الطاقة حيث تحولت الدولة التي تشير اكثر المصادر الي انها ستصبح اكبر اقتصاديات العالم مستقبلاً، الي مستورد للنفط منذ عام ١٩٩٣، ولعل اكثر المشاكل التي تعانيها الصين هي عدم توفر النفط في اراضيها ولازالت تعتمد على

انعدمت فيه العلاقات العربية-العربية ازاد حجم العلاقات العربية الخارجية وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية وبعض القوى الاسيوية لاسيما اليابان ودول اسيا والصين باعتبارها واحدة من القوى الاسيوية الاقتصادية المهمة في اسيا التي حققت معدلات عالية في حجم العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية توزعت على ثلاث مجالات: الاول: النفط، الثاني: الاستثمارات، الثالث: الاسواق.

**اولاً: النفط**

ان اولى التغيرات واهمها على الساحة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة وخاصة مع نهاية النصف الاول من عقد التسعينات هو تغير خريطة الدول المستوردة للنفط، يوضح هذا التغير ارتفاع معدلات استيراد اسيا ودول المحيط الهادي للنفط الشرق اوسطي المصدر في عام ١٩٩٩ الي ٥٨% من النفط مقابل ١٣% و ٢١% للولايات المتحدة واوروب الغربية على التوالي فضلاً عن ازدياد حجم استهلاك اسيا للنفط من ١٨% في الثمانينات الي ٢٧% من مجموع الاستهلاك العالمي، مقابل انخفاض انتاجها الذي لم يزد عن ١٠% من الانتاج العالمي للنفط في العقدين الماضيين وهذا التطور في مجالي الانتاج والاستهلاك النفطي يضاف اليه ما اكدته مراكز يابانية ان منطقة اسيا والمحيط الهادي ستكون المستورد الاول لنفط عالمياً بحلول عام ٢٠٠٥ متخطية حجم استيراد اوروب وامريكا منه وقدّر استيراد الدول

هو الملاذ الاول والاخير لتحقيق الامن الصيني للطاقة من خلال تقليص وتحديد احتمالات التعرض لانقطاع الطاقة وتأمين سريانها المستمر وبكمياتها المطلوبة، واخيراً تطوير اشكال استهلاكها وترشيده تقنياً للتقليل من ضخامة الاستهلاك والتخفيف من عبئ استيرادها<sup>١١</sup>.

ان تقلبات السوق النفطية فضلاً عن تزايد الحاجة النفطية للدول الاسيوية وتزايد الاهتمام بأمن الطاقة من صناعي القرار والشركات النفطية في اسيا، مما يوفر فرصة لتقوية العلاقات بين مصدري النفط في العالم العربي والمستوردين الاسيويين مما يصب في مصلحة الطرفين ويقلل الارتباط اقتصادياً وسياسياً بالولايات المتحدة والدول الاوروبية، سيما وان منطقة الخليج غطت نسبة ٨٧% من حاجات اسيا النفطية في عام ٢٠٠٠ ويتوقع ان تصل الى ٩٥% عام ٢٠١٠<sup>١٢</sup>.

ثانياً: الاستثمارات

اذا كان النفط عاملاً أساسياً في توجه الصين نحو المنطقة العربية، فان المصالح الاقتصادية الاخرى لها دورها في تحديد طبيعة التوجه للقرار الصيني نحوها، فالزيادة في الصناعات الصينية وتطورها التكنولوجي والتقني فضلاً عن المنافسة بين الصين وباقي القوى الاسيوية والغربية خاصة اليابان والولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية وسعي هذه القوى لاجبار الصين على فتح اسواقها امام البضاعة الامريكية والغربية، دفعت

الفحم الحجري ويدخل موضوع تلويث البيئة كمحدد للصين في دائرة من الدوائر الدولية وحتى المنطقة النفطية فيها وهي منطقة كسين ياغ او تركستان الشرقية التي تم احتلالها وضمها الى الصين بعد عام ١٩٤٨، منطقة غير مضمونة ومنتازع عليها، وغير كافية لسد احتياجاتها ولذلك عليها السعي لاجاد وسائل جديدة ومضمونة لنهضتها التنموية، فضلاً عن ان الاكتشافات المتوقعة في بحر الصين الجنوبي منتازع عليها من قبل عدد من الدول الاسيوية وعلى رأسها فيتنام والفلبين اما الاكتشافات المرتقبة في حوض ناي في الصين فهي غير كافية لسد احتياجات الصين لذلك وازاء هذا الوضع النفطي فأنها ظلت تشعر بانها عرضة لاية ازمة في نظام الطاقة العالمي غير المستقر، مما يجعلها تتبع استراتيجية سياسية واقتصادية تقربها من الدول المصدر للنفط والغاز لضمان توفرهما لسوقها الاخذ في التوسع. واذا كانت الصين قد ادركت اهمية حدودها الطويلة مع الدولة القزوينية النفطية وهي كازاخستان ووقعت معها في ١٩٩٧ مذكرة تفاهم ضمنت من خلالها بناء خط نفطي يؤمن لها حاجاتها من الطاقة، الا انها تترك جيداً ان التخوف الروسي والامريكي من امتداد النفوذ الصيني نحو دول قزوين النفطية عائقاً كبيراً امام هذا التوغل الصيني، فضلاً عن ان الصين لا تمتلك التكنولوجيا اللازمة لاستغلال الثروة النفطية في بحر قزوين، ولذلك فان النفط العربي

الصين نحو ايجاد مجالات جديدة امام الصادرات والاستثمارات الصينية للتخلص من الضغط الاوروبي والأمريكي وفتح اسواق اكبر لمنتجاتها واموالها<sup>١٢</sup>. سيما وان الصين تطمح الى بناء موقع اسيوي اقليمي وعالمي جديد يتلائم مع قدراتها الاقتصادية ولذلك فقد ركزت ولو بشكل لا يوازي اهتمامها بالقوى الصناعية الكبرى، على المنطقة العربية خاصة في مجال الاستثمار كونها تمثل ركيزة اساسية لتحقيق طموحها العالمي.

ان الصين ورغم تطورها الاقتصادي الا انها لا زالت تعد دولة نامية بحكم عدد سكانها الكبير ورصيدا الاصلي الضعيف في البنية الاقتصادية ولذلك فان شعورها بالانتماء نحو دول العالم الثالث يدفعها نحو جعل التضامن والتعاون مع الدول النامية الفقيرة ركيزة اساسية للسياسة الخارجية الصينية، سيما وان اغلب الدول النامية ذات قدرات وامكانيات اقتصادية مستثمرة وغير مستثمرة كبيرة وهو ما جاء في تصريح الرئيس الصيني جيانغ زيمين في ١٨ يناير ٢٠٠٢ حيث ذكر "ان الصين ما زالت في صفوف الدول النامية.. ولذلك يعتبر تعزيز التضامن والتعاون مع الدول النامية ركيزة اساسية للسياسة الخارجية الصينية"<sup>١٣</sup>.

#### ثالثاً: الاسواق

لقد مثلت المنطقة العربية مركزاً للمصالح التجارية والاستثمارية والمالية للصين<sup>(٧)</sup> وبرغم ان الصين وبحكم موقعها الجديد وقضايا التحول الذي تعيشه في الداخل والخارج وعلاقتها بمحيطها الاقليمي والاسيوي وطموحها العالمي

جعل اهتمامها بالمنطقة العربية ينصب شكل رئيسي على مجال النفط. الا انها ظلت تنظر الى المنطقة العربية على انها مجال مهم من مجالات التجارة والمشاريع المشتركة، سيما وان اغلب الدول العربية تفتقر الى الصناعات الحديثة والى بنى تحتية لصناعات منطوية ولذلك فان السوق العربية سوق واسع للاستثمار البعيد عن الضغوط الامريكية والقليل الكلفة وكبير المكاسب. ان ما تقدم يوضح عمق المصالح المشتركة خاصة في المجال الاقتصادي بين الصين والدول العربية. والتي يمكن ان تكون اساس لعلاقات اكثر شمولاً خاصة وان اغلب الدول العربية تطمح حتى وان لم يكن بشكل علني نحو فك ارتباطها او تبعيةها بالولايات المتحدة الامريكية والقوى الغربية، ورغم ان الصين تدرك اهمية المنطقة بالنسبة لها الا انها تحرص بشكل كبير على علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية التي تنظر الى المنطقة العربية على انها مناطق نفوذ وهيمنة لسياستها العالمية، ولذلك فهي لا تريد ان تدخل في اطار منافسة شديدة مع الولايات المتحدة، فضلاً عن ان الغرب يدركوا ايضاً اهمية الصين كأكبر مستورد للنفط ولكنهم في الوقت نفسه يدركوا خطورة التحول الجذري نحو الصين وايلاءها مزيداً من الأهتمام بسبب الارتباط بالسياسة الغربية، لذلك فان المحدد الغربي والأمريكي يعتبر بمثابة حجر عثرة في تطور العلاقات الصينية-العربية.

حجم التبادل التجاري بين الصين ودول منطقة الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا خلال الفترة من شهر ١-٥ لعام ٢٠٠١ (الوحدة: مليون دولار)

ت	اسم الدولة	الصناعات والواردات	الصناعات	الواردات	المقارنة مع السنة الماضية (في المئة)	الواردات والصناعات	الواردات
١	المسعودية	٤٩٤,٥٩	٤٧٤,٣٢	١٠٢٠,٢٧	-٥٣,٨	-٥٣,٨	١٠٢٠,٢٧
٢	الامارات	١٠٨,٣٨	٩١,١٦٣	٢٠١,٧٥	-٢٤,٥	-٢٤,٥	٢٠١,٧٥
٣	عمان	٩٢١,٨٥	٢٠٠,٠	٩٠١,٨٥	-٢٠,٨	-٢٠,٨	٩٠١,٨٥
٤	الكويت	٩٩,٥٧	٦٨,٨٩	١٣٠,٦٨	-٣,٣	-٣,٣	١٣٠,٦٨
٥	قطر	٥٧,٥٩	١٠,٨٧	١٤٦,٧٢	١٣,٩	١٣,٩	١٤٦,٧٢
٦	البحرين	٦١,٤٢	١٨,٩٩	٤٧,٤٣	٨١,٦	٨١,٦	٤٧,٤٣
٧	الدول الخارجية	٦١٨,٤٠	١٤٩٤,٧٠	٢٤٥٣,٧٠	١٥,٩	١٥,٩	٢٤٥٣,٧٠
٨	اليمن	٢١٥,٨٥	٧٥,٣٩	٢٩٠,٤٦	-١,٦	-١,٦	٢٩٠,٤٦
٩	العراق	٢٣٥,٩٧	١٦٢,٩٦	٧٣,٠١	-٢٨,١	-٢٨,١	٧٣,٠١
١٠	الاردن	٦٠,١٩	٨٩,٦٣	٠,٥٧	٢٩,٨	٢٩,٨	٠,٥٧
١١	سوريا	١٨,٨٥	٨٩,٦٣	٨,٤٦	-١١,٩	-١١,٩	٨,٤٦
١٢	فلسطين	٧٧,٩٤	٨٠,٩٣	٠,٠١	١٥,١	١٥,١	٠,٠١
	دول عربي اسيا	١٦٠,٧٦	١,٩٦	---	-٠,٣	-٠,٣	---
	الاجملي لدول عربي اسيا	٤٨٠,٩,١٦	٤٨٨,٢٤	٣٧٢,٥١	٤,٣	٤,٣	٣٧٢,٥١
١٣	السودان	٤٩١,٨٣	١٩٨٢,٩٤	٦٨٢٦,٢١	١٢,٦	١٢,٦	٦٨٢٦,٢١
١٤	مصر	٣٨٧,٨٩	٨٩,٢٧	٤٠٢,٥٥	١٠٧,٨	١٠٧,٨	٤٠٢,٥٥
١٥	المغرب	٤٠,٠٠	٣٥٦,٦٧	٣١,٢٢	١٢,٦	١٢,٦	٣١,٢٢
١٦	الجزائر	٤١,٢١	١١٢,٨٢	٦٧,٢٦	٣,٤	٣,٤	٦٧,٢٦
١٧	ليبيا	٤٤,٣٣	٨٥,١٢	١١,١٠	٧)٢١	٧)٢١	١١,١٠
١٨	تونس	٥٠,٥٦	٩,٩٤	٠,٨٨	-٢٧,٥	-٢٧,٥	٠,٨٨
الاجملي	٦ دول شمال افريقيا	٢١٠,٩٠	٧٠٣,٥١	٥٠٧,٤١	٢٣,٨	٢٣,٨	٥٠٧,٤١
الاجملي	١٦,١	٥٠٥٠,٦	٢٦٦٦,٤٥	٣٣٣٣,٦٢	١٦,١	١٦,١	٣٣٣٣,٦٢

المصدر: احصاءات وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الليبية.

## المبحث الثاني

## المجال السياسي والأمني

لقد تأثرت السياسة الخارجية الصينية ازاء المنطقة العربية وقضاياها بالقومية باعتبارات عديدة، منها<sup>١٠</sup>:

أ. ان المنطقة العربية وطول مدة الحرب الباردة كانت تحت تأثير النفوذ الغربي ورغم التواجد الروسي في المنطقة الا انها حرصت ان تكون بعيدة عن المواجهة مع الغرب والسوفييت، سيما وانها تبعت خلال هذه المدة سياسة العزلة وتحقيق الاكتفاء الذاتي (فمثلا بسياسة عدم الانحياز).

ب. البعد الجغرافي. ان بعد المنطقة العربية عن الصين كان له أثره في تقليل اهمية المنطقة الاستراتيجية في الحسابات الصينية ورغم ان التطور في مجال الاتصالات قد قلل من اهمية العامل الجغرافي الا ان البعد كان له اثره في ابعاد اهتمام الصين بالمنطقة العربية.

ج. ان الصين ومنذ الحرب الباردة تبعت سياسة مفادها التنازل بشكل غير مباشر في المنطقة من خلال توثيق علاقاتها مع الدول العربية خاصة تلك التي ترتبط بعلاقات مع الاتحاد السوفيتي او تتخذ مبدأ عدم الانحياز او من خلال المساعدات المادية والعسكرية عبر صفقات الاسلحة خاصة مع مصر، ورغم انها كانت تتخذ من بعض الدول العربية وخاصة مصر مركزاً لتفويض الطموح الرأسمالي الا انها لم تعلن ان المنطقة العربية هدف استراتيجي في مواجهة الغرب لانها لا تطمح بالمواجهة اساساً ولذلك جاء دخولها هادئاً

منتظراً للفرص والمكاسب الاقتصادية منها بشكل خاص.

ان ما تقدم يعكسه بشكل واضح موقف الصين من الصراع العربي الصهيوني الذي يعد القضية المركزية للعرب فلم تكن مواقفها اكثر في ردود فعل لسياسات الاتحاد السوفيتي، ورغم انها لم تمتلك علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، الا انها لم تتخذ موقفاً حازماً ازاءه وظل موقفها يتجدد في تسوية الصراع بالطرق السلمية على اساس قرارات الامم المتحدة ووفق مبدأ الارض مقابل السلام. وبذلك فهي اعتمدت سياسة مفادها عدم الاصطدام او خسران أي من الطرفين العربي والصهيوني وقد استمرت سياستها ازاء هذه القضية حتى بعد نهاية الحرب الباردة على اساس براغماتي قائم على تأييد الحقوق العربية المشروعة وعمليات التسوية وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الصيني جي بي ديتغ بقوله "ان الحكومة الصينية مهتمة للغاية بالتطورات في الشرق الاوسط ومنذ عجة بشدة بجمود عمليات السلام. وان المحادثات يجب ان تقوم على قرارات الامم المتحدة المعنية بالشرق الاوسط ومبدأ الارض مقابل السلام"<sup>١١</sup>.

وعاد ليؤكد ذلك وان شيء جي المبعوث الصيني الخاص للشرق الاوسط في ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٢ بقوله: "ان للشعب العربي والشعب الفلسطيني الحق في اقامة دول فلسطينية وفي نفس الوقت ندعو للتعايش بين اسرائيل والعرب ضمنها الفلسطيني على اساس التعايش السلمي العادل"<sup>١٢</sup>، وبذلك فان الموقف الصيني ازاء القضية الفلسطينية لم يتغير.

ان الموقف الصيني لزاء القضية الفلسطينية وتعاملها البراغماتي اظهر بوضوح عدم مبدئية تعاملها مع الدول العربية. فقد سمعت الصين نحو تعزيز علاقاتها مع الكيان الصهيوني سياسياً وتجارياً واقتصادياً وعسكرياً، وتبادلت التمثيل الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني في عام ١٩٩٢، وازداد مع هذا التبادل حجم العلاقات خاصة في مجال التسلح وقد علل الكثير السياسة الصينية البراغماتية هذه بسعي الصين نحو ايجاد ساحة رحيبة لا سلحتها وصناعاتها، ففي الوقت الذي دعمت فيه الصين عملية التسوية في اطار مفهومها للمرعية الدولية لزدادات صادرات الصين من الأسلحة الى المنطقة العربية من ٨٣٩٧ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٩٤٨٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ اغلبها مع الكيان الصهيوني مقابل تزود الصين بتكنولوجيا امريكية تضمنها لها المساعدات الصهيونية<sup>١٨</sup>.

بعد انتهاء الحرب الباردة استمرت الصين بسياستها البراغماتية سواء ما يتعلق بالقضية الفلسطينية او القضايا التي استجدت على الساحة العربية ومنها قضية العراق وأمن الخليج، التي لم يخرج موقف اصلين عن إطار البراغماتية التي تعامل معها أي القضية الفلسطينية فلم يخرج موقفها عن اطار السياسة الخارجية الهادفة الى خدمة المصالح الاقتصادية مثل كل شيء، فقد تحدد الموقف الصيني من قضية العراق على رؤية مفادها رفض استخدام القوة في العلاقات الدولية وتأييدها للحلول الدبلوماسية ورغم موقفها هذا الا انها لم تتخذ او تقدم أي مبادرة لمجلس الأمن باعتباره دولة دائمة العضوية كمشروع قرار او بيان ينسجم مع التصريحات الصينية حول ضرورة

الحفاظ على سيادة العراق ووحدته اراضيه، والسبب في ذلك يعود الى النهج البراغماتي للصين. فالموقف حول قضية العراق لم يحسم بعد، والاحداث تحمل في جعبتها تحولات خطيرة تستدعي الانتظار والراقية الحذرة ورؤية ما ستؤول اليه الأمور والى ان يحين حسم الموقف فالانتظار خير وسيلة للكسب.

لقد استمر الموقف الصيني المتردد وغير الحاسم رغم التغيير البسيط الذي طرأ عليه بعد عام ١٩٩٧ عندما امتنعت عن التصويت لصالح المشاركة الامريكية والبريطانية ودعم موقف العراق المؤيد لرفع العقوبات فموقفها اتسم بالعموض الذي تقسره ثلاثة اهداف صينية.

الاولى: محاولتها لمحو احداث تيان مين من ذاكرة المجتمع الدولي واحراق ورقة حقوق الانسان التي تلوح بها امريكا ضدها بين الحين والآخر عبر تأكيدها على التزامها بقرارات الامم المتحدة والتي تتماشى مع اهداف الولايات المتحدة الامريكية العالمية، اما الثاني فهو رغبتها في طرح نفسها قوة عظمى تنتمي الى العالم الثالث رغم تقدمها الصناعي والاقتصادي ولذلك فهي تفهم مشاكله وتناقضاته وقادرة اكثر من ارثه قوة اخرى لحظها، اما الثالث فهو سعيها نحو عدم خسران ما بنته منذ النصف الثاني من عقد الستينيات من علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وما درته عليها من مكاسب اقتصادية وسياسية وتجارية وهو ما تطمح اليه الصين في الاساس<sup>١٩</sup>.

لقد عكس موقف الصين المتردد هذا موقفها من قضية العراق بعد ان اخذت المشاريع الامريكية والبريطانية منحاً جديداً اكثر اذعاناً باستخدام القوة والتهديد بالاستخدام المباشر للقوة ضد العراق. وفي جميع هذه المشاريع اكتفت الصين اما بالامتناع عن التصويت او مناقشة هذه المشاريع فعل التصويت، لها دون ان تجد بديل يخدم المصالح العراقية كونها تحرص على علاقات امريكية صينية متطورة اكثر من علاقات عراقية- صينية مهددة.

ولم تطرح أي مشروع يمكن ان يكون بديلاً للمشاريع الامريكية-البريطانية ومنصفاً للعراق ولقضيته، فقد ظلت الصين مدرجة ضمن قائمة الثلاثة الكبار الذين عارضوا وتصدوا بشكل او باخر وبدرجات مختلفة للمشاريع البريطانية-الامريكية ضد العراق، وهم فرنسا وروسيا والصين، والذين ظل موقفهم مرهوناً بقدره الولايات المتحدة على التأثير بمواقفهم وممارسة اوراق الضغط التي تمتلكها معهم.

والصين بعد احداث ١١ ايلول، ترى ان الخريطة الاستراتيجية العالمية تغيرت وهي تحمل في طياتها الفرص والمخاطر، ولذلك فالصين تسعى جاهدة لتعظيم هذه الفرص وتقليل المخاطر ورغم انها ترى ان هناك حدوداً لدور القوة العظمى وهي الولايات المتحدة الامريكية وان النظام لن يستمر احادياً الا انها نظرت الى احداث ١١ ايلول على انه صدمة للولايات المتحدة والعالم، وان هدف مكافحة الارهاب قد ضعف النزعة الاحادية للولايات المتحدة ودفعها نحو تسحين علاقاتها بروسيا والصين وايران، بمعنى ان الارهاب دفعها نحو التحالف

لمواجهته والصين واحدة من القوى التي من مصلحتها الحديث عن التصدي للارهاب بجميع اشكاله، ويفسر ذلك موقفها من الحرب على افغانستان على انها حرب ذات نوعين من الاثار، الايجابية كونها وجهت ضد ما تنظر اليه على انه منظمات اهابية ذات طابع ديني مما عزز الاستقرار في اقاليم التوتر الديني لديها مثل اقليم جنجيانج غرب الصين، والسبب كونها ركزت واكدت الوجود العسكري الامريكي في وسط اسيا مما له اثر جيواستراتيجي على الصين وتولدها في وسط اسيا<sup>٢٠</sup>.

وفيما يتعلق بالعراق فقد عكست وجهة النظر الصينية السابقة من السياسة الدولية بعد ١١ ايلول موقفها من محاولات الولايات المتحدة الامريكية لتوسيع عملياتها العسكرية نحو العراق بحجة الارهاب. فالصين تؤكد ان موقف بلادها واضح وثابت وهو انها ضد ان يكون العراق هدفاً ثانياً للحملة ضد الارهاب كونه حالة خاصة تحكمها قرارات مجلس الامن، الا انها تمتنع في كل مرة عن تقديم اجابة محددة ضد أي محاولة امريكية للقيام بعمل عسكري ضد العراق، ويرون انه من الافضل عدم الخوض بالمواقف قبل حدوث ذلك.

ان الحقيقة الاساسية هي ان الموقف الصيني ازاء قضية العراق لا يخرج عن اطار الهدف الصيني الثابت في تعميق العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية، ومحو شعار الرئيس الامريكي بوش والذي رفعه بعد توليه الحكم مباشرة واعتبر فيه الصين منافساً استراتيجياً وليس شريكاً استراتيجياً، ولذلك فهي في موقفها بعد ١١ ايلول من تصرفات وتدخلات الولايات المتحدة

السلام والقضية العراقية يجب حلها من خلال السبل السياسية في اطار الامم المتحدة.. ان الصين تأمل ان يسود السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية كما ان الصين تأمل في ان تحل الاطراف المعنية القضايا الحالية من خلال الحوار<sup>٢١</sup>.

إذا فال موقف الصيني يدخل ضمن اطار مقايضة صينية-امريكية بين حل سلمي في كوريا الشمالية وبين حل عسكري في العراق. ولو تتبعنا موقف الصين بامعان نجد انه يأخذ بالاعتبار المصالح الصينية-الاقتصادية، فتجارة الصين مع الولايات المتحدة وفائضها التجاري الاستثماري حيالها يفوق تجارتها وفائضها مع الوطن العربي فضلاً عن ان اصلين لها مشاكلها السياسية والحدودية والاثنية التي تطمح الى حلها سيما قضية تايوان وجهودها لعودتها الى الصين<sup>٢٢</sup>.

صفوة القول ان العلاقات الصينية-العربية في المجال السياسي والامن انتصرت على علاقات تعمل ضمن الاطار الرسمي لمن تستطع ان تنقل هذه العلاقات الى مراحل منطوية ومؤثرة في القرار السياسي الصيني.

فالصين تؤكد دائماً على ان العلاقات الصينية العربية عميقة لعدم وجود تضارب مصالح حقيقي بينهما كما لا توجد قضايا كبيرة خلقها التاريخ بينهما، ولذلك فان من الممكن تطوير العلاقات بينهما وهو ما جاء على لسان وزير الخارجية الصيني تانغ جيا شيوان في حيث ذكر ان لدى الصين تصورات لتطوير علاقات الصداقة والتعاون الدائمة الاستقرار مع الدول العربية في المستقبل، من خلال<sup>٢٣</sup>:

الامريكية في العالم، دعوة صينية لمراجعة واشنطن موقفها من الصين، دون ان يعني ذلك حلاً جذرياً للخلافات القائمة بينها سواء قضية تايوان او مساعي الولايات المتحدة الامريكية لدمج نظام الدفاع الصاروخي مع مسرح العمليات الصاروخي مع الايابان ومبيعات الاسلحة الامريكية لتايوان وهذه القضايا هي التي سوف تكون على جدول اعمال القمة الصينية في فبراير ٢٠٠٣ في بكين.

ولذلك فالموقف الصين ازاء قضية العراق ظل مرهوناً بهذا الضغوطات الامريكية، والتي تجعل من الموقف الصيني بعيداً عن المطامح العراقية من دول عضو دائم في مجلس الامن وتمتلك مقومات قوة كبرى ولها مصالح نفطية واقتصادية وسياسية واسعة في الوطن العربي والعراق خاصة.

ففي بداية التهديدات الامريكية دعت الصين العراق الى تنفيذ القرارات الدولية المعنية بشكل صارم وشامل لتجنب الحرب، وتحدثت عن ضرورة ايجاد حل سلمي لقضية العراق في اطار الامم المتحدة وتقوية الترشيح والدعم لعمل فرق التفتيش على العراق وفقاً لقرار مجلس الامن رقم ١٤٤١ ومنح وقت كافي للمفتشين.. وبهذا فقد جاء الموقف الصيني بمثابة ترضية للولايات المتحدة الامريكية دون الاجهار بموقف صيني حازم داخل مجلس الامن.

ومع اندلاع الازمة الكورية، تغيرت اللهجة الصينية الرسمية حيث بدأت الصين تربط بين موقفها من العراق وضرورة التوصل الى حل سلمي لقضية كوريا، وهو ما اكده الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بكين في ٢٠ فبراير من عام ٢٠٠٣ بقوله: "ان الصين ترغب في

١. زيادة وتقوية الحوار الثنائي السياسي.

٢. زيادة التنسيق والتعاون وتبادل الدعم والتضامن في قضية الشرق الأوسط والقضايا الإقليمية الساخنة الأخرى.

٣. التعاون الاقتصادي والتجاري ويجب التركيز على تطوير التعاون في مجال الطاقة والاستثمار المتبادل ونقل التكنولوجيا.

٤. استعداء الجانب الصيني للاستجابة لمبادرة بعض الدول العربية بإنشاء المنتدى الصيني-العربي.

ورغم هذه الدعوة إلا أنها لا تعد محاولة جدية لتعميق العلاقات الصينية-العربية، فالصين تؤكد على الجانب الاقتصادي أكثر من الجانب السياسي والأمني الذي لا يعنيتها كثيراً وفيما يتعلق بالمنتدى العربي الصيني الذي جاء في مقترح قدمه مجلس السفراء العرب في بكين في ١٤ كانون الأول ١٩٩٩ حول إقامة منتدى عربي-صيني بتعزيز العلاقات العربية الجماعية مع جمهورية الصين الشعبية في مختلف المجالات ووافق المجلس الوزاري للجامعة العربية في دورته العادية المرقمة ١١٣ بتاريخ ٢٨ آذار ٢٠٠٠. وكلف الأمين العام للجامعة العربية في ٢١ نيسان ٢٠٠١ الدكتور محمد السيد سليم رئيس مركز الدراسات الآسيوية في القاهرة بوضع تصور نهائي لمشروع المنتدى العربي-الصينية.

إن إنشاء منتدى صيني-عربي في إطار الجامعة العربية لا يعني أن الصين ستتخذ مواقف إيجابية وحاسمة حيال القضايا العربية الجوهرية، أو أنها

ستستخدم حق النقض الفيتو في الأمم المتحدة لصالحها.

#### الفصل الثاني

#### مستقبل العلاقات العربية-الصينية

إن العلاقات العربية الصينية تتخذ طابعاً خاصاً، فهي بالرغم من أنها لا تعتر بها أية شائبة يمكن أن تعكر صفوها إلا أنها لم تتطور إلى مستوى يمكن أن يخدم قضايا كلا الطرفين خاصة الجانب العربي، سيما وأن الصين تمتلك مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وعضو مؤثر في أهم منظمة عالمية وهي الأمم المتحدة.

لقد أسرت العلاقات ومنذ بداياتها بشكل بطيء ولم تسجل أي وقفات أو تطورات حاسمة خاصة في موقف الصين إزاء القضايا العربية الأساسية والمستجدة وإذا كان السبب أثناء الحرب الباردة انشغال الصين في بناء نفسها اقتصادياً، فإن حرصها على علاقات متطورة مع الولايات المتحدة الأمريكية هو السبب في مواقفها المترددة من القضايا العربية المستجدة.

إن المتنبئ لمسيرة هذه العلاقات وطبيعتها سوف يرجح ثلاث سيناريوهات لتطورها ومستقبلها.

الأول: سيناريو التعاون والتنسيق في المجال الاقتصادي خاصة

وهذا السيناريو هو المرجح، كونه يمثل حقيقة السياسة الصينية حيال الوطن العربي بوضوح مواقف الصين إزاء قضايا المنطقة خاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين، كما أن في هذا السيناريو سوف لن تخسر الصين الولايات المتحدة الأمريكية، ويوضح هذا الواقع الصيني المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط (وانغ شي جي) بقوله

منظمة شنغاي على ضرورة التعاون المشترك على مكافحة ما يسمى بالحركات الإسلامية المتشددة وسانددت الولايات المتحدة في حربها على ما يسمى بالارهاب وهذا الموقف الصيني جاء ليبرر نزاعها ضد المسلمين في اقليم سنغياتغ في شمال غرب الصين<sup>٢٦</sup>.

إذا الصين ترجح وفقاً لسياستها الخارجية ومبادئها الخمسة للتعايش السلمي والتنسيق والتعاون خاصة في المجال الاقتصادي وهو ما اكده نائب وزير الخارجية الصيني اثناء زيارته لجماعة الدول العربية في ٨ نيسان ٢٠٠١، بقوله "ان الصين تسعى لتعزيز التعاون العربي معها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.. وان زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين دليلاً على مكانة العلاقات العربية-الصينية، والتأكيد على اتباع دبلوماسية تنمية والتي توليها الصين اهمية خاصة.. وضرورة تعزيز قيام المنتدى العربي-الصيني والتشاور المستمر بين الجانبين في هذا الشأن"<sup>٢٧</sup>.

#### الثاني: الابتعاد عن الوطن العربي

وهذا السيناريو مستبعد كونه لا يمثل حقيقة العلاقات العربية-الصينية التاريخية من جهة، ولم يعكس حقيقة الحاجة الصينية المتزايدة للوطن العربي طاقة واسواق واستثمارات، فالصين تبحث عن النفط سواء في الداخل او في مناطق العالم للحفاظ على النمو الاقتصادي في المستقبل، وهو ما اكده نائب رئيس الوزراء التايلندي "سوياشي بانثيشياكدي" عندما ذكر "بانه لو سارت الامور دون وقوع ازمات ذات اثر سلبي فان الصين ستصبح احد اكبر ثلاث اقتصاديات في العالم خلال نصف

"ان الصين تؤيد كل الجهود المفيدة لدفع العملية السياسية وهي تشارك الاطراف الأخرى في هذه الجهود"<sup>٢٨</sup>، وبذلك فان اصلين اختارت ان تكون طرفاً موازناً للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وليس منافساً او معارضاً.

وبعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، عكست الصين رؤيتها لطبيعة العلاقات الدولية الجديدة. وهو ما جاء على لسان الرئيس الصيني السابق جيانغ زيمين، حيث اشار "ان العلاقات الدولية تشهد تغيرات عديدة اولها التوجه نحو تعزيز الحوار والتعاون حول قضية السلام والتنمية، وثانيها، هو سعي الدول الكبرى بعد احداث ١١ ايلول الى ايجاد القاسم المشترك وزيادة التنسيق بينها لتطوير علاقاتها. وثالثهما: هو زيادة الزيارات المتبادلة والتقاءات ومكالمات الخطوط الساخنة بين قادة الدول للتوصل الى رؤية مشتركة وتعزيز التنسيق لصالح السلم والاستقرار العالميين"<sup>٢٩</sup>.

ان هذا التصريح الصيني يوضح بشكل جلي بان الصين عازمة على ان تلعب دور القوة الكبرى في اطار عالم متعدد الاقطاب ليس على اساس التحدي والمنافسة وانما على اساس التعاون والتنسيق وهي غير مستعدة ان تخسر أي من القوى الكبرى الأخرى، سيما القوة المهيمنة في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك طرحت الصين موقفها من احداث ١١ ايلول في اجتماع نائب وزير الشؤون الخارجية الروسي "اناتولي سافونوك ونظيره الصيني لي غاوز ينغ" في بكين، عندما اكد الطرفان ان الدولتين تبحث في تعزيز التعاون لمكافحة (الاسلاميين) بشكل خاص في اصلين وروسيا واعلنت الصين مع قادة دول

تعتمد فيه الامتناع عن التصويت لقرار لا تستطيع تكيفه وفقاً لرؤيتها الخاصة<sup>٢٢</sup>.

#### الخاتمة

لاشك ان الصين تمتلك مقومات للقوة المادية والبشرية والعسكرية التي تؤهلها لان تبرز كقطب دولي، وتغييرات البيئة الدولية التي اعقبت نهاية الحرب الباردة دفعت الصين نحو البحث عن منافع الانضمام الى تعاون دولي متعدد الاطراف تلعب فيه دوراً مهماً واتباع سياسة متميزة ازاء الولايات المتحدة والغرب. اعتمدت فيها تجاوز أي خطر يعكر صفو العلاقة بينهما عبر سياسة جديدة تقوم على اساس الفصل بين القضايا الاقتصادية والقضايا السياسية وتسخير الاولى لمصالح الثانية خاصة فيما يتعلق بقضاياها المركزية مثل تايوان، وهذه السياسة الصينية جاءت من ادراك الصين بان الوضع الدولي والاقليمي يسير لصالحها بعد ان تثبتت الصين سياسة براغماتية تعتمد الحل السلمي والدبلوماسية للقضايا الدولية والاقليمية لتحقيق اهدافها في التنمية الاقتصادية والتحديث والبناء العسكري للمحافظة على السيادة والاستقلال وتدعيم وضعها القومي لتحسين علاقاتها الخارجية الاقليمية والدولية وتويعها وهو ما اكده الرئيس الصيني جيانغ زيمي من ان تحقيق اهداف الصين الاستراتيجية تتطلب التطور الاقتصادي والذي يتطلب بيئة سلمية. لقد انعكست السياسة الصينية على علاقاتها مع الدول العربية سلباً واجاباً فهي من ناحية دفعت الصين نحو التوجه الى المنطقة العربية لتصريف منتجاتها الاستهلاكية والتكنولوجية

قرن<sup>٢٣</sup> كما ان التوسع الاقتصادي وتطور حركة التصنيع ونمو الاستهلاك المحلي زاد من حجم الطلب على النفط والغاز مما سيجعل الصين مستهلكاً رئيساً للنفط في العالم وعليه فانه يتوجب عليها ايلاء اهتمام خاص بعلاقتها مع الدول النفطية، والوطن العربي واحد من هذه المنافذ النفطية للصين والتي لا تستطيع الاستغناء عنها رغم محاولات الاكتفاء الذاتي من النفط. ولذلك فان موافقها ازاء الوطن العربي وقضاياها سوف بحكمها الحاجة الحقيقية للنفط العربي.

الثالث: سيناريو الانغماس وتحقيق دور سياسي واقتصادي واستراتيجي

هذا السيناريو بعيد عن حقيقته وواقع السياسة الصينية البراغمة في علاقاتها مع الدول العربية ومع القوى الكبرى، فالصين استطاعت اتباع دبلوماسية ادارت معها مصالحها بشكل متوازن لا يصطدم مع رغبات جميع الاطراف ومصالحهم ولذلك فقد وقفت موقفاً وسطاً بين روى ومصالح متعددة<sup>٢٤</sup>.

ان الصين وفي دبلوماسيتها هذه ظلت متوقفة عند حدود المثلثي وليس المبادر وقد توضح هذا الموقف منذ البداية، وقد كان لها ما يبررها في تجنب الصين الاصطدام مع الولايات المتحدة الامريكية في وقت توضح فيها تقارباً في علاقتهما، إلا انه مع تحول الموقف الدولي فان اصلين وجدت نفسها في موقف أكثر قوة خاصة مع وقوف روسيا وفرنسا الى جوارها في الدعوة الى ضرورة تشكيل عالم متعدد الأقطاب ومناهضة المشاريع الأمريكية والبريطانية أو تعديلها، وقد ساعد هذا في تصعيد الفعل الدبلوماسي لها في الأمم المتحدة، ولكنها بقيت تعتمد نهجاً

<http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05.articale>.

<sup>9</sup> انظر الاقتصاد الصيني بنمو 8% في النصف الاول من عام 2001، الجزء

<http://www.aljazeera.net/economi>.

<sup>10</sup> انظر في شبكة المعلومات

<http://www.arabic.cri.com.cn/arabic/2002/Aug>.

<sup>11</sup> النفط والجيوسراتيجية المعاصرة، منظمة التحرير الفلسطينية، شبكة المعلومات

<http://www.appc.pra.net/5/F10.htm>.

<sup>12</sup> صهيب جاسم، الدول الآسيوية المستورد الاول للنفط العربي، انظر

<http://www.islamonline.net/arabic/economics>.

<sup>13</sup> المصدر السابق نفسه.

<sup>14</sup> اجوبة كتابيه للريس جياتج زيمين على اسئلة وكالة انباء الشرق الاوسط في

<http://www.Chinaembussy.org/eng0900>.

<sup>(1)</sup> جدول (1) حول مسيرة العلاقات الصينية العربية، نقلًا عن مجلة قضايا عربية في شبكة الانترنت

<http://www.arableagueonline.org>.

<sup>16</sup> المصدر السابق نفسه.

<sup>16</sup> مجلة الصين اليوم، عدد 8، تموز 1998، ص 32.

<sup>17</sup> الدور السياسي للصين خارج حدودها، لقاء مع وانغ شي جي، المبعوث الصيني الخاص للشرق الاوسط، بتاريخ 21 تشرين

الاول 2002، مع الجزيرة السبت 26 تشرين الثاني 2002، في شبكة المعلومات

<http://www.aljazeera.net/programs/inter.view/articles>.

<sup>18</sup> سون بي هان، الصين تحت الاصلاح والانفتاح، مجلة شؤون سياسية، العدد 4،

1996، ص 123، انظر ايضا مجلة الصين اليوم، المصدر السابق، ص 32.

واسلحتها والحصول على الطاقة اللازمة لتشغيل ماكينتها الصناعية والحفاظ على معدلات نموها التصاعدي، الا انها من ناحية اخرى فقدت الصين أي دور فعال في المنطقة يمكن ان يسهم في حل مشاكلها فيما لو لعبت دورا منافسا للولايات المتحدة وموازيا لقدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وقد وضح ذلك مواقفها من قضية فلسطين وقضية العراق والتحديات الامريكية الاخيرة بالعنوان واستخدام القوة ضده فقد اكتفت الصين بالتاكيد على ضرورة اتباع الحل السلمي دون ان تشير الى مبادرة، او حل صيني للقضية، او التلويح باستخدام حقها في مجلس الامن لمنع العدوان.

<sup>1</sup> محمد السيد سليم، نحو منظور جديد للعلاقات العربية-الاسيوية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 223، 1998، ص 13-14.

<sup>2</sup> Goesey G. Be Asia land and peoples, Ney, 1963, p119.

<sup>3</sup> محمود علي الداود، العلاقات الصينية مع منطقة الخليج العربي وتأثيراتها الإقليمية، مجلة الخليج العربي، عدد 101، 1993، ص 104-105.

<sup>4</sup> المصدر السابق نفسه.

<sup>5</sup> برهان الدجاني، البعد العالمي وتأثيراته على الاقتصاد العالمي، دراسات اقتصادية، مجموعة دراسات مقدمة الى الدورة الخامسة

والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة، الاردن، عدد 1-2، 1992، ص 9.

<sup>6</sup> جريدة بابل، عدد 2669، في 11 اذار، 2000، ص 4.

<sup>7</sup> تقرير الامين العام السنوي الخامس والعشرين، منظمة الاقطار العربية المصدرة

للنفط اوبك، الكويت، 1998، ص 38-41.

<sup>8</sup> صهيب جاسم، التتين يتعطش للنفط، شبكة المعلومات

19 د. عبد المنعم سعيد وآخرون، حوارات بكين، الاثنين ٢١ يناير ٢٠٠٢، في شبكة المعلومات

<http://www.webb2.AHRAM.ORG.EQ/ARAB/aHRAM/2002>.

20 المصدر السابق نفسه.

21 الرئيس الصيني يؤكد على السلام والحوار، الصين ٢٠ شباط ٢٠٠٣، في

<http://www.webb2.AHRAM.ORG.EQ/ARAB/ahram>.

22 د. جواد العثاني، الإنذار المبكر.

<http://www.albayan.co.ae/albayan>.

23 المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية الصيني تانغ شسيوان في فندق الماريون بالقاهرة في

٢٦ ديسمبر ٢٠٠١، انظر

<http://ww.chinaembassy.org/enq0800>.

24 وانغ شين جي، مصدر سبق ذكره،

25 اجوبة كتابية للرئيس الصيني السابق جيانغ زيمين، مصدر سبق ذكره.

26 لمزيد من التفاصيل انظر شبكة المعلومات الدولية الانترنيت، موقع الجزيرة ليوم ٢٨

تشرين الثاني ٢٠٠١.

27 جامعة الدول العربية، محضر لقاء السيد الامين العام مع نائب وزير الخارجية

جمهورية الصين الشعبية بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠١، انظر

<http://www.arableagueonline.org/arableague>.

28 صهيبي جاسم، التتين يتعطش للنفط، مصدر سبق ذكره.

29 د. جمال علي زهران، امن الخليج محددات وانماط التأثير، مجلة قضايا خليجية، ع، ١،

سنة ١٩٩٨، ص ٢٦.

30 د. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الصينية العراقية، نمو دور صيني اكثر فعالية،

دراسات استراتيجية، عدد ٣، ١٩٩٧، ص ٤٥.

